موفق محادين - حرب الصهيونية مع المسيحية العربية

2011.01.08

اياً كانت الأيدي الاجرامية التي نفذت وقد تنفذ المزيد من الجرائم الارهابية ضد كنائس المسيحيين في العراق ومصر وقبلها في لبنان وبعدها في اي بلد عربي, فهي صهيونية سواء كانت على وعي بذلك او نتيجة هوس طائفي مريض او اداة مأجورة.

وعلينا ان نتذكر ان الجواسيس اليهود في مصر سبق وان فجروا اهدافاً اجنبية وقبطية لاتهام عبد الناصر وقيادة ثورة يوليو فيما عرف بفضيحة "لافون" التي كشفت خيوطها خيطا خيطا وانتهت باستقالة الوزير "الاسرائيلي" لافون وباعدام اعضاء هذه الشبكة. وعلينا ان نتذكر ايضاً ان سمير جعجع اكثر القادة تطرفاً ومزاودة على الانتماء المسيحي اعتقل وحوكم بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة قبل سنوات من قيام ارهابيين سلفيين بتفجير كنيسة تحمل الاسم نفسه في العراق.

فما يحدث من "حرب" اجرامية ضد المسيحيين العرب هنا وهناك اياً كانت ادوات هذه الحرب, اجندة مبرمجة في مطابخ اليهودية العالمية والدوائر الامريكية المرتبطة بها, وذلك في ضوء المعطيات التالية:

1- تمزيق العرب الى كانتونات طائفية ومذهبية متناحرة وهو ما كشفه اسرائيل شاحاك عندما ترجم الوثيقة التي اعدها عوديد اونيون كاستراتيجية لاسرائيل منذ عام 82 . ومن جملة ما تضمنه ضرب العراق كدولة مركزية وتفكيكها واعادة تركيبها على شكل طوائف متناحرة, وهو ما حدث بالضبط بعد العدوان الامريكي عليه عام 2003 ، كما تضمنت الاستراتيجية تفكيك مصر وتغذية الاحتقانات الطائفية فيها.

2- وبالارتباط مع ذلك العودة الى "نظام الحماية" الاستعمارية اي وضع المسيحيين والاقليات الطائفية تحت الحماية الاوروبية الامريكية كستار للتدخل او السيطرة على الوطن العربي.

3- استغلال مناخات الاحتقان الطائفية التي تنجم عن الجرائم الارهابية ضد دور العبادة المختلفة, لتغذية النزعات الانفصالية في أماكن اخرى كما حدث في جنوب السودان.

4- تصفية ثأر استعماري قديم مع الدور العروبي للمسيحيين العرب سواءً لمساهماتهم في النهوض القومي او الحركة الاشتراكية.

واخيراً فان الحرب الاجرامية ضد المسيحيين ليست معزولة عن الحرب الاجرامية المماثلة ضد اهداف مذهبية في الوسط الاسلامي نفسه مثل الحسينيات والمزارات الشيعية التي تعرضت لجرائم معروفة, ومثل الاهداف السنية التي نفذتها مليشيات طائفية مضادة وهكذا.